

شهيد

الشهيد بُلُوبُ حسن



2 فبراير، 2006

تاريخ الميلاد:

20 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

مايمونسينغ

المحافظة:

مايمونسينغ

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب، مدرسة وكلية مظفر علي فقير، كولتافارا، غاوريبور، مايمونسينغ
مكان الاستشهاد: سوق كولتافارا، مايمونسينغ

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في صباح من صباحات الأمل، بزغ نجم الشهيد بُلُوبُ حسن في الثاني من فبراير عام ٢٠٠٦م، ليكون زهرة ندية في بستان أسرة متواضعة الحال، تقيم في قرية "شُرَّالي" التابعة لمركز غُوربُور بمحافظة مَيْمُونْسِينْغ. نشأ في كنف والدٍ مكافحٍ، يعمل فني دراجات (ميكانيكياً) بدخلٍ زهيد لا يتجاوز ٥,٠٠٠هـ، تاكا شهرياً، بالكاد يكفي لسد رمق الأسرة وتغطية نفقات تعليم الأبناء. كان بُلُوبُ حسن الابن البكر، الحبيب إلى قلب والده، والأمل المتوهج في عيون جدته رقية بيغوم التي كانت تغمره بعطفها وحنانها. لم يكن مجرد ابنٍ عادي، بل كان سنداً لأسرته، يحمل همومها على كتفيه، ويعمل في معصرة زيت إلى جانب دراسته، يقطع من طفولته ليمنح أسرته دفاء العيش وكرامة الكفاف.

كان يساعد والده المريض، يخفف عنه أعباء الحياة، ويقف إلى جانبه في كل محنة، حتى إذا ارتقى شهيداً، أُغلق باب السند، واشتدَّت وطأة الفقد على قلوب نويه. تكوَّنت الأسرة من خمسة أفراد: الأب والأم، وشقيقتان صغيرتان، وجدة مكرومة لم تعرف للحزن مثيلاً حتى فقدت حفيدها.

تفاصيل الحادثة:

في يوم العشرين من يوليو ٢٠٢٤م، ومع دقائق الساعة الثانية عشرة ظهراً، كان سوق "قُلْنَا بَارَا" في قرية شُرَّالي يموج بالحشود، وقد اجتمع الطلاب وأهالي القرية في مسيرة احتجاجية تنادي بالعدالة وترفض التمييز، وتطالب بالكرامة والحرية. كان الشهيد بُلُوبُ حسن في طليعة المشاركين، يصدح بصوته مع أصوات ما يقارب ألف وخمسمائة طالب، يهتفون للوطن، ويدوبون في حب الأرض. لم يتردد لحظة في التضحية، ولم يعرف للخوف طريقاً، فقد كان يرى في النضال واجباً مقدساً.

وفي خضم الاحتجاج، أطلقت قوات الشرطة المرتبطة بالنظام الاستبدادي الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين السلميين، فدبَّ الذعر وتفرَّق الجمع في كل اتجاه. وسط هذه الفوضى، ألقت الشرطة القبض على بُلُوبُ، ولم تكتفِ بذلك، بل انهالت عليه بالضرب الوحشي، غير عابئة بصغر سنه أو إنسانيته.

دفعوا رأسه نحو الأرض، وداسوه بأحذيتهم العسكرية الثقيلة، ثم أطلقوا عليه ثلاث رصاصات بدمٍ بارد: اثنتان في الصدر والبطن، والثالثة في الرأس. سقط بُلُوبُ شهيداً في الحال، على مرأى من الحشود، ليُسجَّل اسمه في سجل الخالدين، وتبقى دماؤه شاهداً على بشاعة الجريمة.

بدأ أفراد عائلته يبحثون عنه بجنون، تتقاذفهم الهواجس ويعتصرهم القلق. وحين عثروا على جثمانه المسجَّى، انهارت جدته رقية بيغوم في نوبة بكاء مرير، تملأ الأفق صراخاً ودموعاً، مطالبة بالقصاص من قتلة حفيدها، الذين انتزعوه من أحضان أسرته دون رحمة أو شفقة.

دُفن الشهيد في قريته شُرَّالي، ليبقى قبره شاهداً على جرح لا يندمل. وفي اليوم ذاته، استُشهد في الموقع نفسه شابان آخران برصاص الشرطة: نُور العالم صِدِّيقي المعروف باسم رقيب (٢٠ عاماً)، وجُبَيْر أحمد (٢١ عاماً).

خيَّم الحزن على أرجاء القرية، وتحولت الجنازات إلى مظاهرات غاضبة تطالب بالعدالة، وتصرخ في وجه الظلم، وتدعو إلى تقديم الجناة

إلى المحاكمة.

صدى الفاجعة في الأسرة والمجتمع:

الأب: محمد بابل ميا، ميكانيكي دراجات في الثانية والأربعين من عمره، كان يرى في ببلوب عوناً وسنداً، فإذا به يفقده في لحظة غدر، ويجد نفسه مطالباً بإعالة الأسرة وحده، وسط بحر من الحزن والخيبة.

الأم: السيدة بلكيس، ربة منزل في الخامسة والثلاثين، انهارت أمام هول الفاجعة، ووجدت نفسها عاجزة عن الكلام، وقد فقدت قطعة من قلبها.

الشقيقتان: فرزانة اختر ميم (١٤ عاماً) وجنة الفردوس (١٢ عاماً)، طالبتان في الصف الثامن، تفتقدان أخاهما الحنون، وتبحثان عنه في زوايا البيت، ولا تدريان أن الموت لا يعيد الأحبة.

الجدة: رقية بيغوم، التي كانت ترى في حفيدها نور العين، لم تجف دموعها منذ لحظة الفراق، ولا تزال ترفع أكف الدعاء مطالبة بالعدالة والقصاص.

لم يكن فقد ببلوب جرحاً خاصاً بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهالي الحي والمنطقة بأسرها. فقد كان فتى محبوباً، يفيض قلبه بالحنان، ويمد يده بالعون لكل من يحتاج. كان حلمه أن يكون سنداً لأسرته، وأن يحقق لوالديه وأخواته حياة كريمة، لكن رصاصة الغدر اختطفته الحلم، وتركت في القلوب لوعة لا تهدأ.

أصداء الحادثة في القرية:

تحولت جنازات الشهداء إلى مظاهرات عارمة، خرج فيها الرجال والنساء، الكبار والصغار، يرفعون أصواتهم بالحق، ويطالبون بالعدالة، ويستنكرون وحشية القمع. أجمع أهل القرية على أن استشهاد ببلوب لم يكن حادثاً عرضياً، بل جريمة متعمدة ارتكبتها أيادٍ آثمة أرادت إسكات صوت الحق.

طالب الجميع بمنح الشهيد الاعتراف الرسمي بلقب "شهيد"، وأن تقدر الدولة تضحياته، وأن يُقدم الدعم المالي والمعنوي لأسرته، تخفيفاً لمعاناته ورداً لجميل هذا الشاب البطل.

الشهيد ببلوب حسن في سطور

الاسم: ببلوب حسن

تاريخ الميلاد: ٢ فبراير ٢٠٠٦م

مكان الميلاد: شرالي، مركز غوريبور، محافظة ميمنسینگ

المهنة: طالب

المؤسسة التعليمية: مدرسة وكلية مظفر علي فقير، قلنا بارا، غوريبور، ميمنسینگ

مكان الإصابة: سوق قلنا بارا

مكان الاستشهاد: غوريبور، ميمنسینگ

نوع الإصابة: إصابة بثلاث رصاصات (صدر، بطن، رأس)

الجهة المعتدية: الشرطة، بإمرة الضابط شفيق

تاريخ وقت الإصابة والاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠٠ ظهراً

مكان الدفن (إحداثيات GPS): شرالي، غوريبور، ميمنسینگ – ٩٠/٥٢٤.٠٩، ٤٢/٧٤.٦٤

العنوان الدائم والحالي: قرية شرالي، اتحاد دوها كولا، مركز غوريبور، محافظة ميمنسینگ

اسم الوالد: محمد بابل ميا (ميكانيكي دراجات، ٤٢ عاماً)

اسم الوالدة: السيدة بلكيس (ربة منزل، ٣٥ عاماً)

الدخل الشهري: ٥,٠٠٠ تاكا

عدد أفراد الأسرة: ٥ أشخاص

الأخت الكبرى: فرزانة اختر ميم (١٤ عاماً، طالبة في الصف الثامن)

الأخت الصغرى: جنة الفردوس (١٢ عاماً، طالبة في الصف الثامن)

الجدّة: رقية بيغوم

مقترحات لدعم الأسرة:

1. توفير مسكن آمن ولائق لأسرة الشهيد، يقيهم من الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
2. توفير مصدر دخل ثابت لوالد الشهيد، عبر إنشاء مشروع تجاري بسيط يضمن للأسرة دخلاً مستقرًا.
3. دعم تعليم الشقيقتين عبر تقديم منح دراسية أو تغطية تكاليف التعليم، حتى تواصلوا دراستهما وتحققا ما كان يحلم به أخوهما الشهيد.
4. دعم نفسي واجتماعي للعائلة، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ١١١: ٩)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



